

من معاني الحج :4- معنى إقامة ذكر لله في الحج .. للشيخ حسن بخاري 1-21-7341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر الادارة العامة للتوجيه والارشاد بالمسجد الحرام. ان تقدم لكم الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما القسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي شرع لعباده حج بيته الحرام. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام. وشهاد ان - 00:00:30

نبينا محمدما عبد الله ورسوله صفوة الانام. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته الاعلام ومن تبعهم واقتفي اثرهم باحسان. اما بعد ايها الكرام حجاج بيته الحرام ها هو ذا اول - 00:00:50

ايات العشر يوشك ان ينقضى. الايام العظمى الكريمة عند الله الحبيبة فيها العمل عند الله جل جلاله التسبيح والتکبير والتحميد والتهليل والقرآن والصلوة والصدقة والبر والاحسان وسائل وجوه الخير والطاعة عمل عظيم في هذه الايام العظيمة عند الله. احبتي الكرام هذا هو ثالث مجالسنا. هذا - 00:01:10

رابع مجالسنا في الحديث عن معاني الحج وقد تقدم بكم الحديث عن معنى فرضية الحج ثم الحديث عن معنى التلبية والحديث عن معنى التوحيد والتعلق بالله جل جلاله في مناسك حجنا. هذا المجلس الرابع نعقده للحديث عن - 00:01:40

معنى اخر من معاني الحج عشر الحجيج يهمنا ان نعتني به وان نلتف الانظار اليه وان يكون حضوره في حجنا وعنايتها به في اثناء مناسكتنا كما جاءت به النصوص الشرعية في العناية به والحظوظ والحفاوة - 00:02:00

بايراده في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. مجلس الليلة يا كرام في معاني الحج يتناول معنا قامت الذكر لله في حجنا ايها الحجاج. اسمع الى قول الله سبحانه وهو يأمر الخليل - 00:02:20

ابراهيم عليه السلام وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويدركوا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. اللام - 00:02:40

عليك والمعنى ان الله عز وجل امر ابراهيم الخليل عليه السلام بالاذان في الحج لهذين القصدين الكباريين ليشهدوا ومنافع لهم ويدركوا اسم الله في ايام معلومات. اذا ذكر اسم الله سبحانه وتعالى في الحج في ايام معلومات - 00:03:00

هوقصد الكبير الذي من اجله بنيت الكعبة ونودي وادن في الناس بالحج. واجي انا وانت ويأتي الحجيج كل عام يحجون بيت الله الحرام لتحقيق هذا القصد العظيم. اجل اجعل نصب عينيك رعاك الله. انتا في - 00:03:20

يراد لنا ان نكثر من ذكر الله. ان نقيم ذكره سبحانه وتعالى في حجنا. قبل ان اذكر ما جاءت به النصوص فيما يتعلق بذكر الله في الحج تأمل معی ها هنا مدخل مهم. ذكر الله حياة القلوب - 00:03:40

وذكر الله صلة العبد بيته وبين ربه. ذكر الله الطريق المعبد الذي يقودك الى ان تزرع في قلبك حب الله جل جلاله بمعنى انك اذا اردت ان تحب الله فادم ذكر الله - 00:03:59

اذا اردت ان تستمتع بمحبة الله في فؤادك. وان ينبع قلبك بتعظيم الله والمسارعة في مرضاته فاقصر طريق الى ذلك ان تجعل لسانك ذاكرا عامرا بذكر الله سبحانه وتعالى لما جاء الرجل الى النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبدالله بن بسرم قال يا

رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - 00:04:16

فباب جامع نتمسك به يعني دلني يا رسول الله على امر يجمع لي شتات الاسلام ويختصر لي الطريق. وبحيث اذا ضمنته وادركته واعتنيت به اجتمعت لي احكام الاسلام وشرائع الاسلام - 00:04:42

طالما قلنا يا كرام لو كنت انا وانت مكان النبي عليه الصلاة والسلام. وجاءنا رجل مسلم جديد وسألنا هذا السؤال مسلم جديد قال لك يا اخي قرأت عن الاسلام وسمعت عن الاسلام وانا مسلم بحمد الله لكن اريد منك وصية تدلني بها على - 00:05:03

اما يحفظ علي ديني واريد ان اضبط احكام الاسلام بقضايا اساس. فاختصر لي الاسلام في كلمات. اظن ان اقرب شيء يتبادر الى اذهاننا الحديث عن اركان الاسلام. سنقول له عليك بالصلاه والصيام والزكاه والحج - 00:05:23

النبي عليه الصلاة والسلام ترك هذا الرجل يقول فباب جامع نتمسك به. يعني يا رسول الله ما الباب الذي يجمع لي احكام الاسلام وشرائع الدين ما دله على الصلاة ولا اخبره باركان الاسلام. قال له عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل -

00:05:40

وها هنا امران لطيفان في هذا الجواب النبوى. الاول لماذا اختار الذكر عليه الصلاة والسلام وكيف اعتبر الذكر هو الباب الذي يجمع شرائع الاسلام كيف هذا؟ لماذا ما ذكر له الصلاه - 00:06:02

وهي عmad الاسلام وركنه الاعظم. لماذا ما ذكر له الصيام؟ ما ذكر الزكاه ولا الحج الجواب ان النبي عليه الصلاة والسلام اختصر له الطريق الرجل كان يريد ذلك اراد ان يدله على باب اذا دخل منه اجتمعت له كل احكام الاسلام ليس اarkan الدين فقط - 00:06:18 واجبات الشريعة ومستحباتها بل يجعله في عداد السابقين واولياء الله المتقيين. قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الا اختار الذكر عليه الصلاة والسلام. لأن من اكثر من ذكر شيء احبه - 00:06:40

فاما اكثر العبد ذكر الله وقع حب الله في قلبه. فاما احب العبد ربها هل ينتظر ان تقول له قم صل اذا احب الله هل لم تنتظر ان تقول له الخمر حرام؟ الزنا حرام. هذا النظر حرام هذا السمع حرام. اذا احب الله قاده حبه نحو طاعته - 00:06:58

اتق الله اذا نجح في زرع شجرة الحب في قلبه اثمرت كل الطاعات. والاجتناب عن كل المنهيات هكذا يفعل الحب. دله النبي عليه الصلاة والسلام الى ان يعمد قلبه بحب الله وجعل سبيل ذلك كثرة الذكر - 00:07:18

اما اللطيفة الثانية في الحديث فارشاده عليه الصلاة والسلام ليس الى الذكر فقط لا بل الى ما يجعله مدبرا على ذكري مكثرا منه. قال لا يزال لسانك رطبا. هذا تشبيه بلغ طالما افاض فيه العلماء في بيان بديع قوله ولفظه - 00:07:36

عليه الصلاة والسلام اللسان هو اكثر اعضاء الجسم رطوبة لانه في الفم ولا يزال محاطا بلعاب الفم وريقه. فلا يجف ابدا اذا اردت ان يجف لسانك ماذا ستفعل ستخرجه من فمك - 00:07:57

وتجعله معرضها في الهواء وما هي الا خمس ثوان او اقل فيجف تماما هل فهمت ماذا قصد لما قال لا يزال لسانك رطبا؟ يعني لا يجف واللسان يجف في ثوان معدودات كأنه قال له لا - 00:08:17

قف لسانك ولا خمس ثوان ولا عشر ثوان لا يقف ولا يفتر واجعله رطبا اجعله رطبا اغمسه بذرك على الفراش - 00:08:33 من ذكر الله. فماذا تكون النتيجة؟ النتيجة ان يكون العبد ذاكرا لربه على الفراش - 00:08:33

قائما وقاعدما وفي السوق وفي البيت وفي المسجد وفي السيارة وبين اهله وعلى الطعام. باختصار يا احبة هذه حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. كانت حياته عامرة بذكر الله. اذا اصبح ذكر الله اذا امسى ذكر الله. اذا اكل واذا شرب اذا - 00:08:53

واذا خلع اذا دخل واذا خرج. اذا رأى الهلال ذكر الله. اذا رأى الثمر ذكر الله. اذا سمع صوت الديك ذكر الله. اذا رأى الريح ذكر الله في كل احواله عليه الصلاة والسلام - 00:09:13

حتى في اخص الخصوصيات. اذا جاء الرجل الى زوجته وقعد معها على الفراش ذكر الله. ما يبقى شيء في حياة العبد الا وهو مخصوص بالارتباط بالله. عندما ينجح العبد يا احبة في ان يقيم جسر الذكر لله في حياته. فانه يجعل - 00:09:27

نفسه طريقا معبدا الى محبة الله. اي والله. من اكثر من ذكر شيء احبه. ومن احب شيئا اكثر من ذكره. واولئك كالذين تلهج السنن لهم

بذكر الله وهم يغرسون غرس الجنان ويحوزون كنوزا من تحت عرش الرحمن ويجمعون الحسنات فوق - [00:09:47](#)

حسنات هم فوق انهم شغلوا السننهم عن الباطل واللغو والماثم عمروها بخير ما يمكن ان يكنز به الانسان لنفسه في دنياه. ليس هذا الحديث عن عظيم شأن الذكر في حياة العباد. لكنها طمأنينة القلوب. الذين امنوا وتطمن - [00:10:07](#)

بذكر الله من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا من اكثر من التسبيح والحواللة تمكن علاقه الایمان في قلبه وصدق اليقين بربه في فؤاده. من اكثر من غرس الجنان من الباقيات الصالحة سبحان الله والحمد - [00:10:27](#)

للله ولا الله والله اكبر. وكلماتنا خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. حبيبنا الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ذكرنا لله يا احبة تعظيم الله. وتمجيد ربنا الكبير المتعال. ذكرنا لله - [00:10:46](#)

الفؤاد وراحة النفوس. ذكرنا لله عز وجل طرد للشيطان. وابتعاد عن القلق والوسوس والخواطر التي تفتك بالقلوب ذكرنا لله دواء والله من الامراض والاسقام. ذكرنا لله حياة طيبة بكل ما تحمله الكلمة من معنى. من اراد ان - [00:11:06](#)

حياة طيبة من رام حياة سعيدة فلا يبتعد عن ذكر الله عز وجل. واما من فارق الذكر وابتعد عنه وتنكب اظلمت حياته وقلق وهجمت عليه الشياطين وتکاثرت عليه الموجعات والمنففات كلما ابتعد عن ذكر الله. ذكر الله ابواب شتى - [00:11:26](#)

ومواضع متفرقة في الاسلام اذا فهمت عبد الله مكانة الذكر وفضل الذاكرين واجورهم وما اعد لهم اكرم الاكرمين فاعلم رعاك الله انك جئت تحجج بيته ونصب عينيك هذا الباب الكبير من الطاعة والعبادة اقامة ذكر الله. سمعت قبل قليل قول - [00:11:51](#)

ربنا سبحانه وتعالى اؤذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر. يأتوك رجالا يعني ماشيين على ارجلهم. وعلى كل ضامر راكبين على ابل والنوق التي ضمرت اجسادها بطول السير والسفر - [00:12:14](#)

من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويدركوا اسم الله. اذا هدا الاتيان من الشرق والغرب ومن اصاصي الدنيا وادانيها من اجل هذا القصد لاقامة ذكر الله. ويذكر اسم الله في ايام معلومات. يا احبة - [00:12:31](#)

مدرسة في خمسة ايام او ستة ايام. يعلمنا اشياء كثيرة. واحدة منها يعلمنا كيف نحيا حياة الذاكرين انا اعترف تشغلنا الحياة كثيرا وتصرفنا الصوارف وتهجم علينا كثير من معوقات القرب من الله. ونسى ون拂 - [00:12:48](#)

وتحتوشنا الشياطين يمنة ويسرة. في يأتي الحج فيعلمنا كيف نقترب مرة اخرى الى الله. وكيف نتصل بحبل متين من ذكر الله يعلمنا الحج كيف تلهج السنننا؟ كيف تتحقق قلوبنا؟ كيف نأنس بذكر الله؟ يعلمنا الحج كيف نقضى خمسة ايام - [00:13:09](#)

او ستة ايام يستطيع احدنا ان يستغفر الله فيها كل يوم الف والفين مرة وان يسبح الله كل يوم الوف المرات. وان يكبر وان يهلال الوف والوفا. يأنس قد تكون المرة الاولى في حياته. لكن سيد - [00:13:29](#)

متعتها والله وسيجد لذتها وقد احصى في صحيحته الوفا من انواع الذكر لله وغرس الوفا من غرس الجننة في بستانه في حديقه في قصره. وقد حاز كنوزا من تحت العرش بهذا الذكر العظيم لربه الكبير سبحانه وتعالى - [00:13:45](#)

يا كرام اقامة ذكر الله جاءت عظيمة متصلة بحاجنا لبيت الله الحرام. في الحديث الذي اخرجه بعض اصحاب السنن وان كان في سنه ضعف لكن يشهد له عموم عبادات الحج. يقول عليه الصلاة والسلام انما جعل الطواف بالبيت - [00:14:05](#)

وبين الصفا والمروءة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله اذا هذا قصد من اجل احياء ذكر الله ومن اجل بعث هذا المعنى في نفوس الحجاج وان يكونوا مقربين الى ربهم اكثر بذكر الله. الطواف والسعى ورمي الجمرات - [00:14:25](#)

من اجل اقامة هذا الصرح الكبير في دنيا العالمين. من اجل ان تشهد مكة ومنى ومذدفة وعرفة المشاعر من خلال الالوف مؤلفة تشهد ذكرها عظيما يضج به الكون. ولو احصاه عبد لعجز وتسمع الدنيا كلها تنبع من مكة. من قبلة - [00:14:46](#)

مسلمين واذا ذكر افواه الحجاج يتتصاعد الى السماء. فاذا به يمأ الدنيا سماء وارضا. ذكر الله عز وجل يا كرام شرف لي ولك والله كم تفرح عبد الله؟ اذا اذا جرى ذكرك في مجلس حافل - [00:15:06](#)

وبحضوره عليه القوم كم تفرح؟ كم ينالك الفخر؟ كم تقلد من الشرف؟ اذا قيل لك ذكرت بخير معروف واثنى عليك الناس في مجلس العظام والسلطان والملوك وجرى ذكر اسمك فحمدوك وتكلموا عنك واثنوا عليك خيرا. كم هو فخر لك ان يبلغك ان كبار الناس -

ان علية البشر وان عظماء بنى ادم يذكرونك ويثنون عليك بخير من خير ما عملوا علموا عنك وسمعوا بك والله كل ذلك سيتهاوى.
ويكون ضئيلا حقيرا في مقام يذكرك فيه اهل الملکوت الاعلى - 00:15:49

قال الله عز وجل وان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه والله اني لاعلم اناسا وسط الزحام وفي لجة الصخب وبين ضجيج الاصوات. احدهم يستشعر هذا الحديث ويذكره فما هو الا ان ينعزل شعوريا عن كل - 00:16:10
ما حوله وينطلق لسانه مسبحا مكبرا حامدا مهلا يستشعر انه الساعة يذكر هناك في الملکوت الاعلى ويفرح بذلك ويضم الى صحفته قاليد من الفخر والشرف. يأتي الحج يا كرام فيعلمنا هذا المعنى الكبير. الحج بكل - 00:16:36

خطواته ومناسكه كما ساسمعك بعد قليل ممتلى ذakra لله. لكن دعني قبل ذلك ان اقف واياك على عجالة مع ايات الحج في سورة البقرة ايات الحج في سورة البقرة جاءت تذكر احكام الحج والتتمتع والهدي والاحصار وما يلزم الحاج عمله من وجوب الاتمام ونحو ذلك - 00:16:56

ابتدأت الايات بقوله في سورة البقرة بقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ثم استمر السياق في ذكر احكام الحج وما يتعلق بالممتنع والهدي وبدل التمتع. ثم جاءت الايات فيما يعمله الحاج في عرفة وبعد الخروج - 00:17:19
من عرفة وتأمل مع السياق لتدرك عبد الله كيف جاء الذكر عظيمها جليلا في ايات الحج في سورة البقرة. يقول الله تعالى فاذا افضتم من عرفات الحاج ينطلق من عرفة الى اين - 00:17:36

الى مزدلفة اسمع فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. عفوا هو ماذا كان يفعل في عرفة كان مشتغل بذكر الله قضى نهاره باكمله راجيا سائلا ذاكرا الله وطيلة نهاره في عرفة كان مع الله - 00:17:53

كان ملتجئا الى الله كان متوجها الى الله كان ينادي ربه. كان يسأل الله كان يبكي بين يديه. كان مستمتعا بدموعه التي غسلت قلبه قبل وجهه كان في صلة وقرب جليل مع ربه الكريم في ذلك الموقف - 00:18:13

لكن الاية تقول فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله لأن المعنى فاذا فرغت من ذكر الله فعد مرة اخرى الى ذكر الله. عجيب هذا الحج فاذكروا الله عند المشعر الحرام. والمشعر الحرام جبل صغير في مزدلفة - 00:18:30

فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. وحتى تتحقق ان القضية مقصودة في الحج فاذكروا الله عند المشعر الحرام اذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمnen الظالين. عجيب عجيب هذا المعنى. اذا انت في عرفة - 00:18:49

ساعات وساعات متصل قلبك ولسانك بذكر الله. ثم يقال لك وصلت مزدلفة. اشتغل بذكر الله وعليك ان تكون في كاب الذاكرين السابقين. واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمnen الظالين - 00:19:09

لم ينتهي السياق. يقول الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس. يعني في النفر من مزدلفة الى مني. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. يعود التأكيد على قضية الذكر والاستغفار - 00:19:27

ثم بقي ايام مني يقول الله فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكروا الله اباكم او اشد ذكرا. ذلك ان ان العرب كانت تفتخر بابائهم وتتشد الشاعر. في في ايام الحج بمني. قال الله فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم - 00:19:44

او اشد ذكرا عادت الايات الى التأكيد على انك في عرفة تذكر الله في مزدلفة تذكر الله في مني انت ايضا تذكر الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا. وفي اخر ايات الحج في سورة البقرة ختم السياق بقوله تعالى - 00:20:05

واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الان هل ادركت معی هذا الحضور العجيب لذكر الله في الحج - 00:20:25

الآن بالله عليك الا توافقني انه للاسف الشديد رغم هذا الحضور الشديد لقضية الذكر لله في الحج الا انه يكاد يكون اقل شيء يعمله بعض الحجاج في حجتهم مع الاسف - 00:20:40

نشغل باشياء كثيرة بعضنا تقاد تحصي كم مرة لبى وكم مرة كبر؟ بعضنا لا يكاد يحرض على الذكر الا صبحا ومساء يراد لنا في الحج

ان نالف ادمان الذكر لله. يراد لنا في الحج ان نتعلم كيف يعيش الذاكرون الله كثيرا والذاكريات - [00:20:59](#)

لنا في الحج ان نخوض تجربة قد لا يتسع لها زمان الحياة فيما سبق من اعمارنا. يراد لنا ان نجرب شيء ربما ما جربناه في ما سبق من [00:21:21](#) الحياة لم نعش اياما ننغمي فيها في ماء الذكر لله. ونستمتع بمعنى كثرة الذكر لله. يأتي الحج فيعلمونا هذا المعنى. اريد -

وان اقول يا كرام والله ان من امتع ما يتقلب به الحاج في حجه ان يظل قلبه متواطئا مع لسانه في كثرة الذكر كيف يذكر الله؟ انا اخبره هومنذ ان يحرم يشرع في التلبية وقد مر بكم قبل امس في مجلس معنى التلبية ما هي؟ وما اسرارها؟ ما - [00:21:43](#)

معاليها ما وجوه العجب والبديع في الفاظها ومعانيها وعباراتها. يتقلب في التلبية والتلبية ذكر. ومن افضل الذكر للحج عند احرامها الاشتغال بالتلبية. افضل الحج العج والشج كما قال عليه الصلة والسلام. رفع الصوت بالتلبية الجهر بها - [00:22:03](#)

اسمعوا الدنيا الصراخ وبحوا الحناجر فعله السلف رحمة الله عليهم وسلك بنا سبيلهم لا يزال في كثرة ذكره لله ملبيا. جاء لمكة طاف. الطواف ذكر ودعاء. انتقل الى الصفا والمروة في السعي هو - [00:22:23](#)

ايضا في ذكر ودعاء اذا ذهب الى عرفة وهو كله ذكر ودعاء. يأتي مزدلفة والسنة في حقه ايضا ان يذكر الله اذا صلى الصبح ويدعو حتى يسفر الصبح جدا ينطلق الى منى يستقبل جمرة العقبة يقطع التلبية ويستبدلها بتكبير يغير - [00:22:41](#)

ذكري الى ذكر لا يزال بين تعظيم واجلال الله الى تعظيم واجلال الله. عبارات اخر ينتقل تكبيرا تحميلا لا يزال ايام منى يشتغل بها المعنى لأن النبي عليه الصلة والسلام يقول ايام منى اكل وشرب وذكر لله - [00:23:01](#)

في مني انت لا تفعل شيئا سوى المبيت ورمي الجمرات وبباقي الوقت ماذا تفعل هل المقصود ان نجلس هناك في رفاق وناس لجلوس واستمتاع بالصحبة والرفاق وشغل الاوقات بالقليل والقال؟ كثرة ذكر - [00:23:21](#)

الله احد المعاني التي تغيب عن كثير من الحجاج ايام مني. والله يقول واذكروا الله في ايام معدودات. ويقصد بها ايام التشريق. ايام التشريق حافلة وهي مليئة بمعنى عظيم ليس الا كثرة ذكر الله. في ايام مني لست مطالبا بطواف. في ايام مني لست مطالبا بذبح هدي الا اذا ذبحت يوم العيد - [00:23:38](#)

في ايام مني لا يطلب منك شيء تأكل وتشرب وتحمد الله. واذا جاء رمي الجمرات هي دقائق ترمي الجمرات وتعود الى مخيك وفراشك باقي الاربع وعشرين ساعة مطلوب مني ومنك ان نملأها ذكرا لله - [00:24:00](#)

قراءة القرآن ذكر لله اذكار الصباح والمساء ذكر لله التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ذكر لله. وقد قال عليه الصلة والسلام فاكثروا فيهن يعني في هذه العشر من التهليل والتكبير والتحميد. يا احبة كان السلف يستحبون اذا قدم الحاج مكة - [00:24:17](#) الا يخرج منها الا وقد ختم القرآن يعني اذا وصل وكان بقاوه في مكة اسبوعا عشرة ايام من قبل الحج الى حين فراغه ان يفتح ختمة يختتم فيها القرآن قبل مغادرة مكة فيجعل - [00:24:40](#)

في صحيفه عمله ختمة كاملة للقرآن قضاهما بجوار بيت الله الحرام والمشاعر العظام وختم القرآن يقرأه هنا وهناك. وجعل ذلك وردا له وجعله من عمله الصالح الذي يتقرب به الى الله. والقرآن اجل انواع - [00:24:54](#)

الذكر لله من ذكرك لله عبد الله ان تلتفت الى ما حباك الله به من النعم فتحمده. وما اولاك به من الخيرات فتتجده. من الذكر لله ان تستشعر معنى قولك الله اكبر. ايام مني - [00:25:12](#)

ويوم العيد خصوصا متى يشرع لنا التكبير؟ يوم العيد وانا وانتم حاجاج غير الحاج يبدأ يكبر من ليلة العيد ويصللي العيد ويكبر. التكبيرة مطلقا في كل وقت ومقيدا بعد الصلوات حتى صلاة العصر - [00:25:27](#)

من اليوم الثالث عشر نحن نعشر الحجاج نكبر اذا جئنا نرمي جمرة العقبة يوم العيد ورمي جمرة العقبة تكون قد وقفت بعرفة وبت في مزدلفة ثم جئت ترمي جمرة العقبة ودخلت في يوم العيد - [00:25:44](#)

يوم العيد يوم العيد يوم عظيم من ايام الله بين العباد يوم حافل بكثرة ما يغرق فيه العباد في كرم رب العباد. بالعفو والمغفرة والعتق من النار يوم العيد جتنا الى منى نرمي جمرة العقبة وقد كنا بالامس فقط في عرفة - [00:26:02](#)

وهناك حطت الاوزار وغفرت الخطايا. هناك رحم الله خلقه. واعتقهم من النار. هناك يولد الناس من فیأتون الى منى يوم العيد وهم

يرمون جمرة العقبة وهم اشبه بالمواليد الجدد الذين خرجوا للتو من ارحام - 00:26:27

ليعودون كما ولدتهم امهاتهم. في العيد في الحج نحن نستشعر اننا وقفنا مواقف عظيمة ودعونا ورجونا ربا كريما ثم جئناه نرمي جمرة العقبة ونقول بملئ الافواه عفوا بملئ القلوب وهي تخفق الله اكبر - 00:26:49

بالله عليكم الياس ربا كبيرا هذا الذي اتى اليه الحجيج من كل جنس ولون يقولون لبيك اللهم لبيك الياس ربا كبيرا هذا الذي اتى بهم واوفدهم واوصلهم وادخلهم بيته الحرام؟ الياس ربا كبيرا هذا الذي جمعهم - 00:27:09

لم يجمعهم جنس ولالون ولا مصلحة ولا تجارة. جمعهم دين واحد وعقيدة في ذاته سبحانه وتعالى الياس ربا كبيرا هذا الذي يغفر للخالق ولا يبالي؟ الياس ربا كبيرا هذا الذي يغفر الذنب ويستر الذل ويعفو لعباده - 00:27:28

ويعتقدون من النار كرما منه سبحانه وتعالى. بل والله. اذا من حقي وحقك ان نملأ الدنيا يوم العيد تكبيرا يشق عنان السماء وربنا كبير ربنا عظيم والله يستحق الثناء لكن نجعل هذه قضية حاضرة في فؤادك. ثم تكون حاضرة في لسانك. ثم ينبع منها كل جزء في كيانك وانت تحمد الله - 00:27:48

وانت تكبر الله وانت تشهد له بالوحدانية. حتى عبارات التكبير يوم العيد تحمل هذه المعاني. انت لست تتقول الا الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. الله اكبر والله الحمد. انت تكبره فهو كبير والله - 00:28:13

وانت تحمد الله ويستحق الحمد سبحانه. وانت تشهد له بالوحدانية لانه دانت له الخالق. واعذنت له الرؤوس وكشفت له تلك الجبار وخصوصا واقبلا. نحن نؤمن بهذه المعاني يا كرام. ونعيش في حجنا استصحابا لهذه القضايا الكبار - 00:28:33
في حجنا يراد لنا ان نتعلم كيف نترك الغفلة. والله يا اخوة ما ضاقت صدور كثير من العباد الا بعد عن ذكر الله ولا تعسست كثير من البيوت الا لما ابتعدت عن ذكر الله - 00:28:53

ولا تسللت الشياطين فسكنت القلوب والابدان والبيوت الا بالبعد عن ذكر الله نحن كلما ابتعدنا عن ذكر الله اخذنا الشقاء بايدينا الى حياتنا نحن من يحكم على حياتنا بالتعasse. نحن من نجلب الشقاء الى بيوتنا وزوجاتنا واولادنا - 00:29:12
ان كان بيت لا يذكر الله فيه الا قليلا. ان كان بيت تعزف فيه مزامير الشيطان ويقل فيه ذكر الله. ان كان بيت من البيوت يبتعد اهل عن العناية بالقرآن وذكر الله واقامة الصلاة. كيف ترجو ان تعيش تلك البيوت حياة سعيدة - 00:29:34

انما ترفرف السعادة في بيوت في عمرت بذكر الله. وانما يأنس بالحياة قلب ادمي ذكر الله. والله يا اخوة ما زلتنا نسمع في اخبار ونقرأ في شؤونهم كيف ان احدهم اصبح من كثرة ادمائه لذكر ربه لا يكاد يحصي كم مرة يذكر فيها - 00:29:54
الله ويحمده ويمده سبحانه وتعالى مر بكر بن عبدالله المزنبي في طريق ذات يوم بين الغابة الى القرية واصبح في صحبته في الطريق خطاب رجل من العامة يقطع الخشب من الغابة وبيعه خطبا - 00:30:17

فلما كان في الطريق في رفقته جعل الخطاب طيلة الوقت وهو يمشي لا يزيد على كلمتين. استغفر الله الحمد لله فلما طال بهما الطريق التفت اليه بكر وهو فقيه قال له يا رجل الا تحسن غير هاتين الكلمتين - 00:30:37
يعني لا تعرف شيئا من الذكر سوى هاتين الكلمتين لماذا لا تنوع الذكري قال له الرجل بلى لكنني التفت فنظرت فاذا انا في حياتي كلها بين ذنب ونعمة فالذنب استغفر فيه الله والنعمة احمد فيها الله - 00:30:57

فقال بكر هذا الرجل افقه مني ان تعلم عبد الله ان حياتك هي تحت امر الله ومشيئته يجعلك عبدا ذليلا خاضعا لملكوتة سبحانه. ثم ان تبصر في حياتك فترى النعم ذات اليمين - 00:31:14

وذات الشمال وترى الصحة التي يتمتع بها بدنك. وترى العافية التي تحبط بحياتك وترى نعما كثيرة تعجز عن حصرها فتلهج بحمد الله وذكره ثم تلتفت الى امر اخر يحفزك والله على كثرة ذكر الله والاقبال عليه. انه الحديث عما اعد الله للذاكرين. انه - 00:31:31
الرضا مقام الحامدين يا كرام مقام عظيم والله عند الله. وشأن كبير وراية عظيمة راية الحمد لله التي يقبل عليها العباد يوم القيمة يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن العبد - 00:31:56

يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. ماذا تريد تناول رضا الله بحضور الحمد على لسانك وقلبك. في كل لقمة تأكلها

وشربة تشربها. كم مرة اكلنا يا قوم؟ كم مرة - 00:32:13

مرة شربنا كم مرة تمنتنا بالطيبات؟ كم مرة لبسنا؟ كم مرة اخذنا واشترينا؟ اما شعرنا ان حياة الحرمان التي يعيشها كثير من الناس والبؤس الذي يلف حياة كثير من البشر. نحن بمنأى عنه ثم لا نحصي لربنا حمدا وثناء - 00:32:29

اعلم عبد الله انك لو احصيت يومك ليلا ونهارا شakra وذكرا وحمدلا لله لا والله ما وفيت حق النعم ولذلك جاء في الاثر ان النبي الله داود عليه السلام قال يا رب - 00:32:49

قال يا رب كيف اشكرك وشكري لك نعمة تستحق الشكر يعني بمجرد ان تكون عبدا شاكرا لله ان يوففك الله لشكره تلك نعمة تستحق ان تشكر الله عليها. فتبليغ حدا لا يتناهى من وجوب الحمد والشكر لله عليك. فقال الان شكرتني يا داود - 00:33:05

عندما يعلم العبد ان ربه سبحانه وتعالى رغم غناه عن عباده ورغم تفضله على خلقه الا انه يحب ان يسمع الحمد وال الثناء. يا رجل اعظم موقف يوم القيمة ما هو - 00:33:29

هو موقف الفزع الاكبر يوم يقف الخلائق على صعيد واحد ان سهم وجندهم اولهم واخرهم ويبلغ الكرب بالجميع كل مبلغ وتبليغ الروح الحلقون وتدنو الشمس من رؤوس الخلائق قدر ميل. ويتصببون عرقا. فيصيبهم من الهلع والفزوالقلق - 00:33:44

ما الله به عليم. ثم عندئذ يبحثون عن المخارج ويلتمسون النجاة. فيسلكون البحث عن الانبياء فيأتون الى ادم فنوح فموسى فعيسي عليهم جميعا صلاة الله وسلامه. فيعتبر انبياء الله ورسله عليهم السلام. فيفزعون الى رسولنا محمد صلى الله عليه - 00:34:05

عليه وسلم فيقول انا لها انا لها. ما الذي يفعله نبينا عليه الصلاة والسلام؟ عندما يلجا الى ربه في مقام الفزع يشفع ليس لامته لكل الخلائق. ما الذي يفعله؟ يقول عليه الصلاة والسلام فاذهب فانطلق. فاسجد تحت العرش - 00:34:25

فاحمد ربي بمحامد علميها هو حمد الله اذا رضي الله قال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع عبد الله بحمدك الله تبلغ ما لا يبلغه غيرك من رضوان الله - 00:34:45

بحمد الله يسوق الله لك من النعم ما لا تساق الى غيرك عبد الله. بحمدك لله تفرج عنك الكربات. وتفتح لك كالابواب وتسهل امورك في الحياة وتقضي حوائجك بكثرة ذكرك وشكرك لله. اتظن ان قضية الذكر والشك - 00:35:04

شأن يسير في الحياة؟ لا والله هو جهاد. جهاد يحتاج الى صبر ومصابر. يحتاج الى استشعار على الدوام انك عبد وربك غني كريم. انك عبد فقير والله ولی حميد. ثم انت تستعين على ذكرك وشكرك بدعاء الله - 00:35:24

اعلم المصطفى عليه الصلاة والسلام معاذ ف قال يا معاذ والله اني لاحبك. فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ذكر الله مقام عظيم وشكربنا مرتبة رفيعة يا كرام. ما يصلها كل احد - 00:35:44

تريد ان تفوز بها؟ اسأل الله وادعه واجعلها دعوة حاضرة كما علمها النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول الله اللهم اعني والله لولا عون الله لنا ما احصينا ذكره ولا شكره. ورغم ذلك فانك تذكره وتجاهد نفسك في شكره - 00:36:05

سبحانه وتعالى مستحضر كل المعاني التي مرت الاشارة اليها قبل قليل. نشكر الله ونحمد الله وننكر الله. نجاهد انفسنا. يأتي الحج عشر الحجيج فيبعث في نفوسنا هذه المعاني من جديد. والله ما اروع الحج. وما اسماه - 00:36:27

وما ازakah وما اثره العظيم على قلوب الحجيج وعلى نفوسهم وافتديتهم. الحج يغمسك في آنية الذكر غمسا. الحج يعود بك مرة اخري الى حياة الذاكرين. الحج يجعلك تجرب متعة حياة الاوليات والصالحين في الامة. سبقونا نعم لكن تدري بما - 00:36:47

بلزوم طريق الطاعة والعبادة والقرب من الله. نالوا ولایة الله وتقربوا الى الله فنالوا قرب الله. ولایة الله ما تزال وليس وراثة بالمناصب ولا وظائف يصدر فيها القرارات. ولایة الله سعي حثيث يتتسابق فيه الصالحون. ويشمر - 00:37:07

فيه المجدون يأتي الحج فيعلمونا رغم تقصيرنا ورغم اسرافنا في امرنا ورغم بعدهنا عن الله ورغم ورغم كل كل ما نفع فيه يأتي الحج فيثبت لنا انا بوسعنا وفي مقدورنا ان نعود الى حياة الذاكرين فنانس بذكر الله. ستتجدد نفسك في ايام معدودات - 00:37:27

قد اتيت على الوان عجيبة من ذكر الله تنقلت بين تلبية وتكبير وتهليل وتحميد ومع ذلك كله انت لا زلت تنقلوا بين ذاك وذاك في اذكار واذكار. رفعك ليديك تدعو الله تذكره لون جليل من الذكر عبد الله - 00:37:53

هكذا فقط مسكون من السابقين. وقد قال عليه الصلاة والسلام يوما لاصحابه سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال **الذاكرون الله كثيرا والذاكريات يا احبة اختم فيما نحن بصدق الحديث عنه - 00:38:10**

اتريد ان تكون في حبك احد اولئك الحجيج الموفقين السابقين بكثرة الذكر له؟ اتريد ان تفوز بتطبيق قول الله ليشهدوا منافع لهم **ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. اتريد ان تستمتع بحياة ملؤها الذكر وحج - 00:38:30**

ان يقطر ذكرا لله في كل اوقاتك ليلها ونهارا صبحا ومساء اي والله هذا الشوق في كل الحجيج وهذا منتهي ورغبات نفوسهم ان اردت **ذلك عبد الله فدونك ما يعينك الان على ان تسقب مع السابقين وتفوز مع الفائزين - 00:38:50**

ايام الحج ما المطلوب؟ هذه ايام عظيمة. ايام العشر يقول عليه الصلاة والسلام فاكثروا فيهن من التهليل والتکبير والتحميد. الان **وطن نفسك وروض قلبك ولسانك على كثرة الذكر قال عليه الصلاة والسلام فاكثروا - 00:39:10**

وانا الان اكاشفكم فاقول هذا يومنا الاول من ايام العشر يوشك ان ينقطي ويقي عليه ثلاث دقائق وتغرب الشمس وينتهي اول ايام **العشر تقال اليوم هل اكثرت حقيقة من التهليل والتکبير والتحميد - 00:39:33**

لا تقل لي انك قلتها مرات النبي عليه الصلاة والسلام يقول فاكثروا كم يعني مئة؟ هل المئة كثيرة مئتين خمس مئة النبي عليه الصلاة **والسلام ما حدد مع ذلك اقول ان بعضنا الى اليوم ربما ما كبر الا عشر مرات او اقل او عشرين. يا اخي اين انت عن التوجيه النبوى؟ فاكثروا - 00:39:49**

لاحظ ابلغ من العدد ما شئت حتى تشعر انك قد بلغت حدا كثيرا قد يكون الفا الفين ثلاثة لكن والله من نجح في هذه الايام الثمانية **قبل حجه وهي في ايام العشر ان يملأها - 00:40:14**

ذكرا سيستمتع في حجه بحياة الذاكريين. وسيكون في حجه من اكثر الناس ذكرا لله. واستمتعوا بالتلقلب في انواع الذكر في صباح **ومساء وفي كل موضع من مواضع الحج بين عرفة ومزدلفة ومنى وهو يتنتقل بين ذكر وذكر اخر - 00:40:29**

هذه الايام التي تمر بنا وقد انقضى اولها لا تزال عظيمة اقسم بها ربنا العظيم فقال والفجر ولیال عشر ما من ايام العمل الصالحة فيهن **احب الى الله من هذه العشر. العمل الصالح ايا كان. لا تزهد - 00:40:49**

ابدا والله ولا تتواتنى الان في دقیقتین لو احصیت ذكرا لله وتسبيحا واستغفارا واية من القرآن وعملا صالحا تودعه في صحيفتك **افعل عبد الله كل ما ترجوه الان من عمل صالح - 00:41:08**

اجعله في صحيفتك واستشعر انه مما احبه الله وانك مما تسقب به اجرها عظيمة كالجهاد في سبيل الله الا الذي قبل الله نفسه شهيدا **وقبل ما له منفقا له في سبيل الله. احبتي - 00:41:24**

الكرام هذا الحديث عن معاني الحج لا يزال متتابعا موصولا في مجالس ما زلنا نعقدها كل يوم ان شاء الله نعقد فيها مع عن الحج **بين امور عظيمة جاءت بها النصوص الشرعية. يراد فقط ان نستصحبها وان نستشعرها في حجنا. نسأل - 00:41:39**

الله جلت قدرته باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يكرمنا واياكم بكرامة الصالحين وان يوفقنا واياكم لعمل صالح قول صالح يرضى **به عنا انه اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء الى - 00:41:59**

الحق يا سميع الدعاء. اللهم يسر للحجيج حجهم. اللهم يسر للحجيج حجهم. وتم لهم نسائهم. احفظهم يا رب في برک وبحرک وجوك **يا ذا الجلال والاکرام. اللهم هؤلاء عبادك اتوک من كل فج عميق - 00:42:19**

يشهدون حج بيتك الحرام والمشاعر العظام. اللهم فات كل سائل سؤله. وحقق لكل مؤمل فيك ما امله وانت الغني الحميد. وانت **الولي الكريم. اللهم انت ولينا وولي كل المسلمين والمسلمات. نسألك يا - 00:42:39**

ربي من كل خير خزائنه بيده. وننعوا بك من كل شر انت اخذ بناصيته. لا الله الا انت ولا رب سواك اللهم احفظ عبادك الحجيج في **انفسهم وفي اموالهم وفي اولادهم ومن خلفوا في ديارهم انت خير حافظا - 00:42:59**

وانت ارحم الراحمين الهنا ومولانا من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين والحج والحجيج بسوء اشغله يا رب بنفسه واجعل دائرة السوء **تدور عليه واجعل كيده في نحره يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا - 00:43:19**

اعوذ بك من شرورهم وندرأ بك في نحورهم فاكفناهم بما شئت يا حي يا قيوم نسألك يا ربى في حجنا هذا صالحًا مبرورا وسعيا
مشكورا وذنبنا مغفورا. اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة. واجعله يا ربى - [00:43:39](#)

اما بطاعتك وذكرك وشكرك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم املأ قلوبنا بخشيتك وتعظيمك واجلالك ومحبتك. واجعل يا ربى حياتنا عامرة
بذكرك والانس به يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ربنا ورب كل شيء وملكه فالق الحياة - [00:43:59](#)

والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان. نسألك يا ربى ان تهدينا للحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم ات نفوسنا
تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت ولها ومولاها. اللهم - [00:44:19](#)

عز دينك وانصر عبادك وتولى المسلمين فوق كل ارض وتحت كل سماء. اللهم كن لاخوتنا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم وتولى بعنائك امرهم يا - [00:44:39](#)

رحمن يا رحيم. اللهم كن لاخوتنا المستضعفين من المؤمنين في العراق والشام. وفي فلسطين واليمن ومصر ولبيبا وارakan وفي كل
مكان اللهم تولى عبادك المؤمنين بخير ما توليت به عبادك الصالحين. اللهم اكفنا واياهم شر الاشرار وكيد - [00:44:59](#)

فجار وشر طوارق الليل والنهر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق عبده خادم الحرمين لكل خير وسداد وهدى اللهم اجز بالخير كل من
اعان حاجاج بيتك الحرام وبدل في سبيلهم ما يعيئهم على تحقيق مقاصدهم واداء مناسكهم - [00:45:19](#)

الله اجز لهم الاجر والثواب وضاعف لهم الحسنات واكتفهم يا ربى كل ما اهملهم في امر دينهم ودنياهم يا حي يا قيوم اللهم اغفر لنا
 ولوالدينا ولجميع المسلمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب - [00:45:39](#)

ابوالرحيم اللهم الف بين قلوب المسلمين ووحد صفوفهم واجمع كلمتهم على الحق والهدى يا ذا الجلال والاكرام. نعوذ بك يا ربى
من شر الاشرار وكيد الفجر وعليك يا رب بادء الملة الذين تواطؤوا لحرب دينك وعبادك المؤمنين. اللهم فرق - [00:45:59](#)

جمعهم ونكس رايهم وخالف بين كلمتهم واكتفهم بما شئت يا اكرم الاكرمين يا قوي يا عزيز يا ذا القوة المتين. اللهم ربنا اتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على - [00:46:19](#)

رسولك نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:46:39](#)